

بيان

وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

تلقينه

الملحق الدبلوماسي / فرح توفيق الغربللي

أمام

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون للأمم المتحدة

البند (15) : ثقافة السلام

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

الجمعة 8 ديسمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،،،

يود وفد بلادي في البداية أن يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى معالي الأمين العام وفريقه على اعداد تقريره المعروف أمامنا اليوم والمتضمن المواضيع والأنشطة التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية بشأن تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام.

وكذلك تثني بلادي على كافة الجهود المبذولة والمساعي الحميدة في الدور المحوري الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في مجال تعزيز وترسيخ "ثقافة السلام" والتي بدورها ساهمت في إيجاد بيئة مواتية لخلق هذه الثقافة وذلك من خلال تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام ونبذ العنف وخطة العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (2013-2022) ، هذا وارتباط قرارات الجمعية العامة في هذا الشأن ارتباطاً وثيقاً بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 لا سيما دعوتها الى بناء مجتمعات يسودها السلام والعدل ويجد للجميع فيها متسع لهم ، والغايات الواردة في الهدف 16 من اهداف التنمية المستدامة الذي نص على تعزيز إقامة المجتمعات المسالمة والشاملة للجميع.

ولا يفوتنا كذلك تقديم الشكر لكافة الدول الأعضاء التي شرعت في تقديم مشاريع قرارات داعية الى ترسيخ مفهوم ثقافة السلام، وتشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات لتعزيز مبادئ التسامح واحترام التنوع الثقافي باعتبارها أحد وسائل منع نشوب الصراعات.

السيد الرئيس،،،

نعيش في عالم أصبحت فيه ثقافة السلام مهددة في ظل النزاعات والخلافات ما بين الدول وما بين المجتمعات وما بين الافراد، مدعماً بالتعصب والتطرف والعنف والاحتقان الديني والطائفي، حتى أظهرت الصراعات الفكرية في أقبح وأبشع صورة. ويعود أساس ما يشهده عالمنا اليوم الى عدم تقبل الرأي الاخر وإشاعة لغة الاقصاء وقلة التوعية في التعايش مع الاخرين، وما نشهده اليوم يحتم علينا السعي وراء معرفة أسباب عدم التسامح وعدم تقبل الراي الاخر واللجوء الى التطرف والعنف كأساليب للتعبير، مما يتوجب علينا تضافر الجهود – محلياً واطليمياً ودولياً من اجل تحويل ثقافة العالم من ثقافة كره وتعصب وحرب الى ثقافة حوار وتعايش وجوداً وفكراً.

هذا كما يواجه عالمنا تهديد خطير، الا وهو التطرف والإرهاب، فليس هناك دولة أو مجتمع في مأمن من آفة التطرف والإرهاب والذي يعتبران تحدياً لثقافة السلام والحوار، الامر الذي يستدعي منا جميعاً العمل على دحره واعلاء رسالة السلام والتعايش السلمي والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات.

السيد الرئيس،،،

أن أول عبارة نص عليها ميثاق منظماتنا هي "نحن شعوب العالم" أي نحن الشعوب المختلفة التي أتت من بيئات متباينة ، ولنا ثقافاتنا وحضارتنا ومعتقداتنا الخاصة بنا ، يجمعنا عالم واحد نتشارك به جميعاً لنشكل في النهاية معالم الحضارة الإنسانية ، ومن هذا المنطلق فان دولة الكويت تولى أهمية عظمية لمسألة تعزيز ثقافة السلام ، وخاصة في الوقت الراهن الذي تزايدت فيه موجات التطرف والتعصب والإرهاب الذي طال عدد من دول العالم ومحاولاتهم في خلق الفوضى وزرع الخوف في مجتمعاتنا.

ان السلام يؤسس العدل، ويُمكن من تحقيق اهداف التنمية المستدامة، وانه لمن الطبيعي ان دعم السلام يساهم في تخفيف منابع الظلم وتمكين المظلومين من تقرير مصيرهم بأنفسهم، وإعطاء كل ذي حق حقه، وان بناء سلام مستدام يجب ان يكون على أساس فهم مشترك لقاعدته الاصلية وهي ان السلام قبل كل شيء هو ثقافة أساسها التربية والتعليم، ولا يفوتنا في هذا الصدد التوجه بالشكر لكافة الدول الأعضاء التي شاركت في انجاح المنتدى رفيع المستوى حول ثقافة السلام المعنون (غرس بذور ثقافة السلام) وذلك عملاً بقرار الجمعية العامة 71/252 والذي عقد في سبتمبر الماضي.

السيد الرئيس،،،

لقد حرصت دولة الكويت على تعزيز ثقافة التسامح والتعايش وقد رسخ الدستور الكويتي هذه القيم والمفاهيم من خلال مواده ، التي نصت على الحقوق والواجبات لكل مواطن دون تمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين ، كما أكد دستور دولة الكويت على ان العدل والحرية والمساواة دعائم للمجتمع ، وان التعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، وانطلاقاً من حرص دولة الكويت على تعزيز اطر الوسطية ، أصدر مجلس الوزراء قرار بتشكيل اللجنة العليا لتعزيز الوسطية التي تهدف الى نشر الوسطية الصحيحة في المجتمع ومحاربة التطرف والغلو والتعصب بكافة صورة وأشكاله ، وتعزيز مبدأ الوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع.

السيد الرئيس،،،

أن السلام ثقافة متأصلة في تاريخ المجتمع الكويتي قبل نشوء الدولة الحديثة، ونبع منها روح التسامح وتقبل الآخر، والحوار مع مختلف الثقافات والأديان، حيث سطر تاريخ الكويت أمثلة عديدة عن التقارب والانفتاح مع مختلف الحضارات والشعوب، وترجمت تلك القيم في عصرنا الحديث بدستور

كفل حرية الراي والتعبير الاعتقاد والسماح في ممارسة الشعائر الدينية بكل حرية وأمان.

أن دولة الكويت وان كانت صغيرة من حيث المساحة، الا انها تعتبر ملتقى الشعوب الآمنة، إذ تحتضن فوق أراضيها مواطنين من مختلف الجنسيات والثقافات، تشكل غالبية الأديان والثقافات على وجه الأرض، وينعمون بوافر الأمن والاستقرار في ظل الاحترام المتبادل والعيش الكريم.

وفي الختام، يود وفد بلادي أن يؤكد على أن إثراء ثقافة السلام عملية تستوجب الايمان بالعمل الجاد على تفعيل مبادئ ثقافة السلام كاحترام حقوق الانسان وحرية الرأي وتطبيق العدل والمساوة والقضاء على الفقر والبطالة وتوعية الشعوب بمسؤولياتها تجاه عملية صناعة السلام، فمن المستحيل لشعب تسلب منه أبسط حقوقه في العيش الكريم أن تغرس فيه ثقافة السلام واللاعنف، لهذا فان بلادي تدعو الى احترام هذه الحقوق كي نسمو بعالم أفضل يضمنا جميعاً، عالم يسوده الود والتسامح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكراً السيد الرئيس.